الأزمات في منطقة الساحل ودورها في الهجرة غير الشرعية.

الأستاذ الدكتور مبارك جعفري، جامعة احمد دراية . أدرار . الجزائر

الملتقى الدولي حول الهجرة غير الشرعية، المنظم من طرف مخبر الدراسات الإفريقية جامعة أحمد دراية . أدرار يومي 27/26إبريل2016.

تمهيد: عرفت ظاهرة الهجرة غير الشرعية نحو أوربا تسارع كبير في السنوات الأخيرة بسبب المشاكل والاضطرابات التي تشهدها كثير من الدول الإفريقية وخاصة دول الساحل، التي كانت ولا تزال تعيش اضطرابات سياسية واجتماعية واقتصادية في أغلب الأوقات منذ استقلالها ولغاية اليوم، وإن كانت دول شمال القارة الإفريقية: مصر، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، قد نعمت باستقرار نسبي جعلها تقف حاجزا امام تدفق الهجرة غير الشرعية نحو أوربا، فإنه بداية من سنة 2011م واضطراب الأوضاع بها خاصة ما عرف بالربيع العربي، الذي بدأ في تونس ثم انتقل إلى باقي البلدان العربية ونتج عنه سقوط نظام بن علي في تونس، وحسني مبارك في مصر، والقذافي في ليبيا، وإن كانت المؤسسات ظلت قائمة في تونس ومصر، فإن سقوط القذافي حول ليبيا إلى دولة فاشلة، مع فلتان أمني عم كل ليبيا وهو ما فتح الباب على مصراعيه أمام الهجرة غير الشرعية، وأصبحت ليبيا الوجهة المفضلة لشبكات الإتجار بالبشر نحو أوروبا، مستفيدين من الفلتان الأمني، وطول سواحلها، وطول حدودها مع البلدان الإفريقية، وقربها من السواحل الأوروبية، وأدى إلى ازدياد الهجرة انتقال شرارة الأزمات إلى منطقة الساحل خاصة دولة مالي

والتي سيطرت المليشيات المسلحة على شمالها، وتكمن إشكالية الموضوع في: ما تأثير الأزمات في منطقة الساحل على الهجرة غير الشرعية، وتكمن أهمية الموضوع من أهمية منطقة الساحل والشمال الإفريقي بالنسبة للهجرة غير الشرعية كونها تعد منطقة فاصلة وواصلة بين منطقتين أساسيتين في الهجرة غير الشرعية، أوربا بما تمثله من استقرار ونمو وازدهار وتطور، وقارة إفريقيا بما تمثله من تخلف وعدم استقرار مما جعلها بيئة طاردة للسكان، كما تكمن أهمية الموضوع أيضا من كون معرفة الأسباب الحقيقية للهجرة هي التي تمكننا من وضع الحلول المناسبة لها لأنه لا يمكننا فصل الأحداث بعضها عن بعض ولا يمكن الحديث عن حلول للظاهرة ما لم تنعم الدول الإفريقية بالاستقرار والأمن والرخاء، متبعين المنهج الوصفي من خلال وصف هذه الازمات وابراز دورها في الهجرة الشرعية من خلال التركيز على نموذجين وهما النموذج المالي والليبي. ويكون تصورنا للموضوع وفق الخطة الآتية:

. تمهيد

. حول مفهوم الهجرة غير الشرعية.

. الأزمة المالية.

. انعكاساتها على الهجرة غير شرعية.

. الأزمة الليبية

. انعكاساتها على الهجرة غير شرعية

. خاتمة

حول مفهوم الهجرة غير الشرعية:

الهجرة في اللغة مأخوذة من الهجر، وهو الترك، والهَجْرُ ضد الوصل. وقد هَجَرَهُ هَجْراً وهِجْراناً. والاسم الهِجْرَةُ[1]. والهِجْرَة والهَجْرَةُ الْخُرُوج من أَرض إِلَى أَرض، وهاجَرَ: خرج من أَرض إِلَى أُخْرَى. وهاجرَ أرضه وَقَومه: باعدهم، وهجَر الشَّيْء، وأهجَرَه: تَركه[2]. وتعرف الهجرة في علم السكان الديمغرافيا بأنها الانتقال كان فرديا أو جماعيا من موقع لآخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا أو اقتصاديا أو دينيا أو سياسيا[3].

وجاء تعريف الهجرة غير الشرعية في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود: أنها تعني عبور الحدود دون تقيد بالشروط اللازمة للدخول المشروع إلى الدولة المستقبلة[4]. وعرفتها منظمة الهجرة الدولية للمهاجر غير شرعي: أنه المهاجر الذي لا تتوفر لديه الوثائق اللازمة والمنصوص عليها بموجب لوائح الهجرة من أجل الدخول، الإقامة، أو العمل في بلد ما[5]. وجاء في المادة الثالثة فقرة (أ) من برتوكول الأمم المتحدة المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والذي تم سنة 2000 تعريف تهريب المهاجرين: تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما إلى دولة ليس ذلك الشخص من رعاياها أو المقيمين الدائمين فيها وذلك من أجل الحصول بصورة مباشرة أو غير مباشرة على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى[6]. وتعد الهجرة غير الشرعية نوعا من أنواع الهجرة الدولية والتي تعني الانتقال السكاني عبر حدود الدول ليس فقط الدول المجاورة بل ومن قارة إلى أخرى[7].

والأزمة مفرد، جمعها الأوزام وهي السنون الشداد[8]. وأَزَمَ علينا الدّهرُ يأزِمُ أَزْماً، إذا ما اشتدّ وقل خَيْرُه[9]. وقَالَ اللّيث: سَنةٌ أزمة وأَزوم، والأزمُ: شِدّة العَضّ بالأنْياب، والأنْياب هِيَ الأوازم.

والأزمُ: الجَدْبُ والمَحْل، وقال أَبُو عبيد عَن الْكسَائي: أَصَابَتْهُم سنة أزمتهم أزماً، أَي: استأصلتهم[10].

والأَزْمَةُ: الشِّدَّةُ والقَحْطُ. وتقال للسَّنَةُ المُجْدِبَةُ[11].

الأزمة المالية:

تعود الجذور التاريخية للأزمة المالية من وجهة نظرنا إلى حملة المنصور السعدي على السودان سنة 1591م والتي أدت إلى سقوط مملكة سنغاي الإسلامية نتج عن ذلك فراغ سياسي كبير، وغياب لمفهوم الدولة، وانتشار الفوضى، وبروز عصبية القبيلة ويلخص ذلك بوفال (Beauval) بقوله: "إن قصة الغزو المراكشي ما زالت من أحلك الفصول سوادا في تاريخ القارة الإفريقية"[12]. وفي مستهل القرن التاسع عشر كانت منطقة السودان الغربي بما فيها شمال ووسط مالي غارقة في الفوضى والصراعات، وكانت الحروب والغارات بين القبائل أمرا يكاد يكون يومياً.

ومع نهاية القرن التاسع عشر بدأ الفرنسيون يتوغلون نحو الداخل المالي مستغلين هذا التطاحن حيث وصلت القوات الفرنسية تمبكتو سنة1894م[13]ثم تاودني سنة 1913م[14]. وبذلك أحكم المستعمر قبضته على هذه المنطقة التي أصبحت جزء من حيز جغرافي أطلق عليه اسم إفريقيا الغربية الفرنسية[15]. وفي 22 سبتمبر 1960 استقلت الجمهورية السودانية وتغير اسمها إلى دولة مالي. وقبل المغادرة كان المستعمر قد خلق فجوة اجتماعية وصراع بين مناطق الشمال ذات الأغلبية العربية والطارقية، ومناطق الجنوب ذات الأغلبية الإفريقية. ومر الصراع منذ استقلال مالي سنة 1960م، بين متمردي الشمال وحكومة بماكو بأربعة أزمات كبرى كانت الأولى سنة

1963م ضد نظام الرئيس موديبو كيتا، والتي صاحبها قمع وقتل وتشريد وما إن انتهت حتى هجر الألف نحو البلدان المجاورة كالجزائر وليبيا وموريتانيا[16].

وكانت الثانية بين سنتي(1990-1996) تخللها اتفاقية تمنراست بالجزائر في جانفي 1991م واتفاقيات أخرى، وكانت هذه الأزمة أكثر شراسة من الأولى وقدرت مصادر عدد النازحين بعدها بحوالي 200 ألف إلى الجزائر وبوركينافاسو وموريتانيا خلال شهرين من بدأ الأحداث، وبلغ مجموع المهاجرين إلى الجزائر 180 ألف نسمة[17].

أما الأزمة الثالثة فكانت سنة 2006 وانتهت بتوقيع اتفاقية للسلام في الجزائر في جويلية 2006، وخلفت هي الأخرى عدد كبير من المهاجرين غير الشرعيين، أما الرابعة فجاءت نتيجة لسقوط نظام القذافي وفرار كثير من المجندين إلى شمال مالي وكانت بدايتها في 17 جانفي 2012 أين هاجمت الحركة الوطنية لتحرير أزواد القوات العسكرية المالية في مدينة "مناكا"[18].

وبخصوص أهم مطالب المسلحين في الشمال فتتركز في مطالب رفع الغبن والإقصاء والتهميش حيث يتهمون حكومة بماكو بممارسة التمييز ضدهم. خاصة بعد أزمة الجفاف الكبيرة التي عرفها شمال مالي والكثير من المناطق الصحراوية أدت إلى موت عدد كبير من الماشية[19]، وبالتالي أصبح السكان في هذه المناطق يعيشون ظروفا صعبة أجبرتهم على الهجرة نحو المناطق المجاورة. وفي الأزمة الأخيرة رفع المتمردون سقف مطالبهم ونادوا بتقرير المصير والاستقلال عن مالي.

ويتشكل المسلحون في شمال مالي من عدة عناصر أهمها: المجندون الماليون والنيجريون من أصول طارقية وعربية ممن كانوا يخدمون تحت إمرة الزعيم الليبي معمر القذافي، والمجندون

من هذه الفئة في الجيش المالي والذي دخلوا للجيش بناء على الاتفاقات السابقة، وحركة أنصار الدين الأزوادية والتي يتزعمها حاليا إياد أغ غالي ومجنديها من الإسلاميين في هذه المنطقة، عناصر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والذين وجدوا بيئة آمنة في شمال مالي[20].

انعكاسات هذه الأزمة على الهجرة غير شرعية: كان لازمة مالي انعكاسات خطيرة على الهجرة غير الشرعية فقد خلفت الأزمة الأولى إنسانيا سبب الصراع الأخير بين الطرفين أزمة كبيرة ما زالت تداعياتها تتوسع كل يوم بسبب تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين الماليين، وقد قدرتهم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في بيان أصدرته بهذا الشأن أزيد من عشرين ألف لاجئ توزعوا على النيجر (10.000)، موريتانيا (9.000)، بوركينافاسو (3.000)[21].

الأزمة الليبية:

في 17 فبراير عام 2011 خرجت مظاهرات في ليبيا مطالبة بإنهاء حكم العقيد معمر القذافي، تطورت لاشتباكات مع رجال الأمن، وبسبب مطالب داخلية وخارجية بدأ تدخل حلف الناتو وبعض الدول العربية في ليبيا بدعوى حماية المدنيين، وبعد أشهر من القتال أعلن الثوار في 23 أوت سيطر الثوار على العاصمة طرابلس، وفي 20 أكتوبر 2011 تم قتل الزعيم الليبي معمر القذافي ويبدأ فصل جديد من تاريخ ليبيا المعاصر ورغم الاختلاف الكبير حول طبيعة نظامه وما حققه خلال اثنان وأربعون سنة في الحكم إلا أن الجميع يشهد له بتحكمه في ملف الهجرة الغير شرعية ومن بين الأسباب التي أدت إلى تحكم القذافي في ملف الهجرة نجد ما يلي:

. كون هذا الملف ملف حساس ومفصلي وكان من مصلحة القذافي التحكم به ليملك أمام الغرب ملف قوي للتفاوض مع الغرب تستخدمه لفك العزلة بعد حادثة لوكربي.

. النفوذ القوي الذي كان يتمتع به في قارة إفريقيا خاصة في منطقة الساحل.

. المساعدات الكبيرة التي كان يغدقها على هذه الدول أفرادا ومؤسسات.

. علاقاته القوية بالمسلحين والحركات الانفصالية، وهي التي تتحكم في أهم الطرق وممرات التهريب العابرة للصحراء.

. قوة أجهزة الأمن الليبية واستخدامها لكثير من العناصر من هذه المناطق، إلى جانب منعها على المواطنين استخدام أجهزة الهواتف المربوطة صناعيا (الثريا)، واستخدام سيارات الدفع الرباعي إلا برخصة[22].

أثر سقوط القذافي على الهجرة غير الشرعية: أن سقوط نظام القذافي حول ليبيا إلى دولة فاشلة وتحولت المؤسسات الأمنية إلى ميليشيات مسلحة تتقاسم النفوذ والسلطة فيما بينها ثم دبت الخلافات بينها لتدخل الكثير منها في تحالفات مع تنظيم القاعدة ومختلف الشبكات الإجرامية العابرة للحدود وشبكات التهريب في المناطق الملتهبة كسوريا ومصر واليمن وفلسطين وتصبح ليبيا وجهة مفضلة للهجرة غير الشرعية المتجهة صوب دول الاتحاد الأوروبي ولاسيما إيطاليا، ورغم مرور خمس سنوات تقريبا على سقوط نظامه لم يستطع الليبيون إقامة حكومة واحدة بل هناك حكومتان واحدة في طرابلس والثانية في طبرق، إلى جانب سيطرة المليشيات على كثير من أجزاء ليبيا حيث تعرف ليبيا اليوم وجود عدة تشكيلات مسلحة ومليشيات تنشط تحت عدة مسميات، وأغلبها تأسست على أسس دينية وجهوية وقبلية من أهمها[23]:

. **قوات فجر ليبيا:** وهي قوات مسلحة من عدة مدن ليبية من بينها قوات درع ليبيا الوسطى، وقوات غرفة ثوار ليبيا في طرابلس وقوات من مصراته وقوات من غريان والزاوية

وصبراته. تمكنت من السيطرة على العاصمة طرابلس وتسيطر على معظم الغرب الليبي وهي موالية لحكومة الإنقاذ ومن ثم لحكومة الوفاق الوطني.

. شهداء 17 فبراير أو **كتيبة 17 فبراير**: تأسست بعد ثورة 17 فبراير 2011 مقرها بنغازي شرق ليبيا

. كتيبة راف الله السحاتي: وهي ميليشيا مسلحة في ليبيا تأسست بعد ثورة 17 فبراير بدأت تلك المجموعة كجماعة منظمة في" كتيبة شهداء 17 فبراير"، قبل أن يتم توسيع نطاقها لتصبح مجموعة قائمة بذاتها تأسست خلال الحرب التي تلت ثورة 17 فبراير 2011 وأطلق اسمها تيمناً على أحد الذين قتلوا أثناء التصدي لقوات القذافي التي دخلت مشارف بنغازي في مارس 2011. يقدر تعداد أفرادها بألف فرد، حيث توجد في شرقي ليبيا وفي الكفرة. إلى جانب مليشيات أخرى منها كتيبة شهداء الزنتان في بنغازي، وقوات درع ليبيا، وكتيبة أنصار الشريعة، وغرفة عمليات ثوار ليبيا، وكتيبة ثوار طرابلس، وكتيبة اللجنة الأمنية أبو سليم اغنيوة الككلي في طرابلس، وميليشيا الاسناد الثانية هيثم التاجوري في طرابلس، وقوة الردع الخاصة في طرابلس، وكتيبة أولياء الدم في بنغازي، وكتيبة الشيخ حمزة في بنغازي، وإبراهيم الجضران، وكتيبة شهداء بوسليم في درنة، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بليبيا، كما تملك ليبيا جيشان الأول تحت مسمى الحرس الوطني والذي أنشئ بناءً على قرار سابق للمؤتمر الوطني وهو تابع لحكومة السراج. والثاني تحت مسمى القيادة العامة للجيش الليبي وهي تسمية أطلقها اللواء خليفة حفتر على المجموعات التابعة له وأغلب عناصرها من الشرق[24].

ومن أهم مناطق تصدير الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا، هي:

. منطقة القرن الإفريقي: إثيوبيا وإريتريا والصومال والسودان.

. منطقة الساحل الإفريقي: النيجر ومالي وبوركينافاسو ونيجيريا والكاميرون.

. منطقة الشرق الأوسط: سوريا وفلسطين ومصر والعراق واليمن.

. منطقة المغرب العربي: المغرب والجزائر وتونس.

خاتمة: وفي ختام هذه المداخلة والتي تناولنا فيها الأزمات في منطقة الساحل ودورها في الهجرة غير الشرعية مع التركيز على الأزمة المالية والليبية خرجنا بمجموعة من النتائج من بينها:

. جاء تعريف الهجرة غير الشرعية في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود: أنها تعني عبور الحدود دون تقيد بالشروط اللازمة للدخول المشروع إلى الدولة المستقبلة.

. كانت ولا تزال منطقة الساحل تعيش اضطرابات سياسية واجتماعية واقتصادية في أغلب الأوقات منذ استقلالها ولغاية اليوم رغم أن دول الشمال: (مصر، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، قد نعمت باستقرار نسبي جعلها تقف حاجزا امام تدفق الهجرة غير الشرعية نحو أوربا خلال العشريات السابقة.

الأزمة المالية ضاربة بجذورها في التاريخ وهي تعود إلى نهاية القرن 16 الميلادي مع حملة المنصور على السودان الغربي وظهور صراع بين القادمين من الشمال مع السكان الأصليين.

. مرت الأزمة في مالي بأربعة مراحل أو أزمات كبرى كانت الأولى سنة 1963م ضد نظام الرئيس موديبو كيتا، وكانت الثانية بين سنتي(1990-1996) تخللها اتفاقية تمنراست بالجزائر في جانفي 1991م، أما الأزمة الثالثة فكانت سنة 2006 وانتهت بتوقيع اتفاقية للسلام في الجزائر في جويلية 2006، أما الرابعة فجاءت نتيجة لسقوط نظام القذافي وفرار كثير من المجندين إلى

شمال مالي وكانت بدايتها في 17 جانفي 2012 أين هاجمت الحركة الوطنية لتحرير أزواد القوات العسكرية المالية في مدينة "مناكا.

. كان لازمة مالي انعكاسات خطيرة على الهجرة غير الشرعية فقد أعداد كبيرة من اللاجئين الماليين، إنتقلوا للعيش في الدول المجاورة.

. بداية من سنة 2011م عرف الوطن العربي اضطرابات جاءت بسبب ما عرف بالربيع العربي، الذي بدأ في تونس ثم انتقل إلى باقي البلدان العربية ونتج عنه سقوط عدة أنظمة. مثل نظام بن علي في تونس، وحسني مبارك في مصر، والقذافي في ليبيا.

. أدى سقوط القذافي في ليبيا إلى تأزم الأوضاع وحولها إلى دولة فاشلة، مع فلتان أمني عم كل ليبيا.

. أدت الأزمة الليبية إلى فتح أبواب الهجرة غير الشرعية على مصرعيها وأصبحت ليبيا الوجهة المفضلة لشبكات الإتجار بالبشر نحو أوروبا.

. تعد ليبيا من أفضل المناطق لتجار الهجرة بسبب الفلتان الأمني، وطول سواحلها وحدودها مع قربها من السواحل الأوروبية.

. من بين الحلول الفعالة للتخفيف من ظاهرة الهجرة غير الشرعية هي العمل من أجل استقرار المنطقة، وقيام نظم ديمقراطية قوية وحل المشاكل بين هذه الدول بالطرق السلمية.

. إن الحديث عن القضاء على الهجرة غير الشرعية أمر مستبعد دون تحقيق التنمية في هذا الدول من أجل القضاء على الفقر والبطالة والتي تعد أحد الأسباب الرئيسة كذلك للهجرة غير الشرعية.

وفي الأخير نتمنى أننا أسهما بهذه المداخلة ولو بجزء بسيط في فعاليات هذا الملتقى والسلام عليكم.

قائمة المصادر والمراجع:

- التينبكتي: الطوارق عائدون لنثور، منشورات منظمة تامانيوت، د م ن، د ت.

- الزَّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت.

- شراد صوفيا: قراءة في بروتوكول" مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر و البحر و الجو" مجلة الاجتهاد القضائي، مجلة دورية علمية محكمة متخصصة في الحقوق تصدر عن مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع – جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 1، العدد 8، جانفي 2013.

- الشيباني أبو عمرو إسحاق بن مرّار بالولاء: الجيم، تحقيق إبراهيم الأبياري، مراجعة محمد خلف أحمد، ط1، 3ج، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974 م، ج2.

- العلوي الحسين الشيخ: الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا معاناة إنسانية برسم التسعير[على الخط]، مركز الجزيرة للدراسات، الخميس، 14 ماي، 2015، 8:47 متاح على http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/05/201551110544530535 5.html تاريخ التحميل 2016/04/10 10:00

- أبو عيانة جودة حسنين جودة وفتحي محمد: قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1986م.

– الفارابي أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

– الفراهيدي البصري أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم: كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، العراق، د س ن.

– لدمية فريجة: الهجرة غير الشرعية دراسة في الحركيات السببية المنتجة للظاهرة، مجلة الاجتهاد القضائي، مجلة دورية علمية محكمة متخصصة في الحقوق تصدر عن مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع – جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 1، العدد 8، جانفي 2013.

– مارتي بول: من عرب مالي البرابيش بنو حسان، تعريب محمد محمود ودّادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، سوريا، د ت.

– ماكيقيدي كولين: أطلس التاريخ الإفريقي، ترجمة مختار السويفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987م.

– المرسي أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م.

– نزار مقني: تطور جيوسياسية الصراع في ليبيا والتحديات القادمة في المنطقة [على الخط]، الصباح نيوز، موقع إخباري تونسي، متاح على (http://www.assabahnews.tn/article/103889/ –) تاريخ التحميل (الاثنين 15 ماي 2015، 17:52)

- الهروي أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري: تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

- هوبكنز أ. ج: التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية، ترجمة احمد فؤاد بلبع، طبع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، د م ن، 1998.

- ولد إبراهيم الحاج: أزمة شمال مالي انفجار الداخل وتداعيات الإقليم[على الخط]، مركز الجزيرة للدراسات، الأحد، 19 فبراير، 2012 14:26 مكة متاح على <<

http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/02/2012129582152916.htm

l>>، تاريخ التحميل: 2016/03/17.

. Joseph ki-zerbo: histoire de l'Afrique noire d'hier à demain, Paris,1972.

الحواشي:

---

[1] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، ج2، 851.

[2] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي: **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م، ج4، ص ص 155، 156.

[3] لدمية فريجة: **الهجرة غير الشرعية دراسة في الحركيات السببية المنتجة للظاهرة، مجلة الاجتهاد القضائي،** مجلة دورية علمية محكمة متخصصة في الحقوق تصدر عن مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع – جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 1، العدد 8، جانفي 2013، ص 67.

[4] نفسها: ص 68.

[5] نفسها: ص 68.

[6] صوفيا شراد: **قراءة في بروتوكول" مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو" مجلة الاجتهاد القضائي،** مجلة دورية علمية محكمة متخصصة في الحقوق تصدر عن مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع – جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 1، العدد 8، جانفي 2013، ص56.

[7] جودة حسنين جودة وفتحي محمد أبو عيانة: قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1986م، ص 399.

[8] أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء، الجيم، تحقيق إبراهيم الأبياري، مراجعة محمد خلف أحمد، ط1، 3ج، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974 م، ج2، ص60.

[9] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري: كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، العراق، د س ن، ج7، 395.

[10] **محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور: تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م**، 13، 187.

[11] **محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج 31**، 213.

[12] هوبكنز أ. ج: **التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية**، ترجمة احمد فؤاد بلبع، طبع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، د م ن، 1998، ص 159.

[13] Joseph ki-zerbo: histoire de l'Afrique noire d'hier à demain, Paris,1972,p 411.

[14] بول مارتي: من عرب مالي البرابيش بنو حسان، تعريب محمد محمود ودّادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، سوريا، د ت، ص 98.

[15] ماكيفيدي كولين: أطلس التاريخ الإفريقي، ترجمة مختار السويفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987م، ص 197.

[16] التينبكتي: **الطوارق عائدون لنثور**، منشورات منظمة تامانوت، د م ن، د ت، ص 42.

[17] **نفسه:** ص 56.

[18] الحاج ولد إبراهيم: **أزمة شمال مالي انفجار الداخل وتداعيات الإقليم**[على الخط]، مركز الجزيرة للدراسات، الأحد، 19 فبراير، 2012 14:26 مكة متاح على <<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/02/201221295821529 16.html>>، تاريخ التحميل: 2016/03/17، ص2.

[19] التينبكتي : **المرجع السابق**، ص 49.

[20] الحاج ولد إبراهيم: **المرجع السابق**، ص04.

[21] نفسه: ص2.

[22] الحسين الشيخ العلوي: **الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا معاناة إنسانية برسم التسعير**[على الخط]، مركز الجزيرة للدراسات، الخميس، 14 ماي، 2015، 8:47 متاح على http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/05/2015511105445305355.html

تاريخ التحميل 10:00 2016/04/10

[23] نزار مقني: تطور جيوسياسية الصراع في ليبيا والتحديات القادمة في المنطقة [على الخط]، الصباح نيوز، موقع إخباري تونسي، متاح على (http://www.assabahnews.tn/article/103889/ -) تاريخ التحميل (الاثنين 15 ماي 2015، 17:52)

[24] نفسه.